

الذهب يرتفع مع تعزيزات الطلب وتزايد المخاطر الجيوسياسية والتوترات التجارية

24 أكتوبر، 2025



ارتفعت أسعار الذهب يوم الخميس، مع تزايد المخاطر الجيوسياسية بفعل العقوبات الأمريكية على روسيا واحتمال فرض ضوابط جديدة على الصادرات الصينية، مما عزز الطلب على أصول الملاذ الآمن.

ارتفع سعر الذهب الفوري بنسبة 0.6% ليصل إلى 4119.54 دولارًا للأوقية، اعتبارًا من الساعة 07:20 بتوقيت غرينتش. انخفض سعر السبائك إلى أدنى مستوى له في أسبوعين تقريبًا في الجلسة السابقة. ارتفعت العقود الآجلة للذهب الأمريكي تسليم ديسمبر بنسبة 1.7% لتصل إلى 4,134.60 دولارًا للأونصة.

وقال هان تان، كبير محللي السوق في نيمو. موني: "يحاول الذهب استعادة توازنه بعد التراجع الفني الإيجابي والضروري للغاية، ورغم أن المخاطر الجيوسياسية العنيدة من شأنها أن تحافظ على الإقبال على الملاذ الآمن، إلا أنه كان أقل ميلًا إلى التقلبات الحادة في رد فعله تجاه مثل هذه الأخبار".

تدرس إدارة ترامب خطةً لكبح مجموعة من الصادرات التي تعمل بالبرمجيات إلى الصين، من أجهزة الكمبيوتر المحمولة إلى محركات

الطائرات، ردًا على أحدث جولة من قيود بكين على تصدير المعادن الأرضية النادرة.

في غضون ذلك، فرض الرئيس الأمريكي دونالد ترمب عقوبات على روسيا تتعلق بأوكرانيا لأول مرة في ولايته الثانية، مستهدفًا شركتي النفط لوك أويل، وروسنفت.

ارتفعت أسعار الذهب بنحو 57% هذا العام، لتصل إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق عند 4,381.21 دولارًا أمريكيًا يوم الاثنين، مدعومةً بحالة عدم اليقين الجيوسياسي والاقتصادي، ورهانات خفض أسعار الفائدة، وعمليات شراء مستمرة من البنوك المركزية.

يتحول التركيز إلى تقرير مؤشر أسعار المستهلك الأمريكي المقرر صدوره يوم الجمعة، والذي تأخر بسبب إغلاق الحكومة، والذي من المتوقع أن يُلقي مزيدًا من الضوء على مسار خفض أسعار الفائدة الذي سيتخذه الاحتياطي الفيدرالي.

وكان المستثمرون مُدركين تمامًا تقريبًا لخفض أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس في اجتماع الاحتياطي الفيدرالي الأسبوع المقبل. وتميل السبائك غير المُدرة للعائد إلى تحقيق أداء جيد في بيئات أسعار الفائدة المنخفضة.

وقال مارك هيفيل، كبير مسؤولي الاستثمار في يو بي إس، في مذكرة: "لا نزال نرى الذهب مُنوّعًا فعالًا للمحفظة الاستثمارية، مع إمكانية تحقيق المزيد من المكاسب نحو توقعاتنا السعودية عند 4700 دولار للأونصة في حال ظهور تطورات اقتصادية وسياسية سلبية".

وقال محللو السلع النقيسة لدى انفيستق دوت كوم، ارتفعت أسعار الذهب بعد خسائر فادحة مع تجدد التوترات بين الولايات المتحدة والصين. ارتفعت أسعار الذهب بنحو 1% في التعاملات الآسيوية يوم الخميس، مستعيدةً بعضًا من مكاسبها بعد جلستين من الانخفاضات الحادة، حيث أدى تجدد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين إلى زيادة الطلب على الملاذ الآمن، في حين يترقب المستثمرون بيانات التضخم الأمريكية الرئيسية.

يأتي هذا الانتعاش الطفيف للسبائك بعد انخفاضها بأكثر من 5% يوم الثلاثاء، ومواصلة خسائرها يوم الأربعاء، لتصل إلى أدنى مستوى لها في أسبوعين عند 4,003.39 دولارًا للأوقية. وجاء الانخفاض الحاد في وقت سابق من الأسبوع مع إقبال المستثمرين على جني الأرباح عقب

الارتفاعات الأخيرة، متشجعين بتفاؤل بانحسار التوترات التجارية بين واشنطن وبكين.

وتستعيد السبائك الذهبية زخمها مع عودة التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين. ومع ذلك، تحولّت المعنويات يوم الأربعاء بعد أن أفادت تقارير بأن إدارة ترمب تدرس تقييد مجموعة واسعة من صادرات البرمجيات إلى الصين ردًا على القيود الأخيرة التي فرضتها بكين على صادرات المعادن النادرة.

أثار التصعيد المحتمل المخاوف بشأن الصراع التجاري بين الولايات المتحدة والصين، مما عزز جاذبية الذهب كملاذ آمن. وبالتوازي مع ذلك، زادت العقوبات الغربية الجديدة على روسيا من دافع المخاطرة. فرضت الولايات المتحدة يوم الأربعاء أول عقوبات لها تتعلق بأوكرانيا لهذا العام على أكبر شركتي نفط روسيتين، روسنفت ولوك أويل.

كما وافق الاتحاد الأوروبي على حزمة العقوبات التاسعة عشرة على موسكو، والتي تشمل حظرًا على واردات الغاز الطبيعي المسال الروسي وإدراج عشرات الناقلات الأخرى ضمن "أسطوله الموازي".

في غضون ذلك، أدى تأخر صدور مؤشر أسعار المستهلك الأمريكي لشهر سبتمبر، والمقرر صدوره يوم الجمعة بسبب الإغلاق الحكومي المطول، إلى توتر الأسواق. ويراقب المستثمرون البيانات عن كثب بحثًا عن مؤشرات على الخطوة التالية لسياسة الاحتياطي الفيدرالي، حيث من المقرر عقد اجتماع البنك المركزي الأسبوع المقبل.

وقدمت التوقعات بخفض الاحتياطي الفيدرالي لأسعار الفائدة مجددًا هذا الشهر ومرة أخرى في وقت لاحق من هذا العام بعض الدعم للسبائك. ويقلل انخفاض أسعار الفائدة من تكلفة الفرصة البديلة لحيازة الأصول غير المُدرّجة للعائد مثل الذهب.

وانتعشت أيضًا المعادن النفيسة والصناعية الأخرى يوم الخميس، حيث قدم الدولار الأمريكي المستقر إلى حد كبير الدعم. ارتفع سعر الفضة الفوري بنسبة 1.6% ليصل إلى 49.28 دولارًا للأونصة، وارتفع البلاتين بنسبة 1.8% ليصل إلى 1651.25 دولارًا، بينما تراجع البلاديوم بنسبة 0.8% ليصل إلى 1447.90 دولارًا.

وارتفعت العقود الآجلة للنحاس في بورصة لندن للمعادن بنسبة 0.4% إلى 10712.20 دولار للطن، في حين ارتفعت العقود الآجلة للنحاس في

الولايات المتحدة أيضًا بنسبة 0.4% إلى 5.03 دولار للرطل.